

شرح اقتضاء الصراط المستقيم (1) - الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين قال المؤلف غفر الله له فصل روى مسلم في صحيحه عن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين عن - [00:00:00](#) عن جابر في حديث حجة الوداع قال حتى اذا زالت الشمس يعني يوم عرفة امر بالقصر امر بالقصواد. امر بالقصواد فرحلت له. فاتي ناقته صلى الله عليه وسلم وضع عليها الرحيل. نعم. خطب الناس وقال ان دمائكم واموالكم حرام. الوادي - [00:00:20](#) وادي عرنة وهو غرب شمال غرب عرفة وهو ليس من عرفة. بربخ بين مزدلفة وعرفة نعم خطب الناس والمقصود الخطبة. نعم. الشاهد ما في الخطبة من المخالفه امر الجاهليه - [00:00:50](#)

وقال وقال ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا على كل شيء من امر الجاهليه تحت قدمي تحت قدمي موضوع دماء الجاهليه موضوعه. وان اول دم اضع من دماء - [00:01:17](#) عدم بن ربيعة بن الحارث كان مسترضا فيبني سعد مسترضا فيبني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهليه موضوع واول ربا من ربانيا ربا العباس ابن عبد المطلب. فانه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء. فانكم اخذتموهن - [00:01:39](#) امانة الله واستحللتكم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهم الا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه. فان ان ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعد - [00:02:03](#) ان ان اعتصمت به كتاب الله وانت تسألون عنني وانت تسألون عنني فما انت قائلون. قالوا نحن نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت وقال باصبعي باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس. اللهم اشهد ثلاث مرات - [00:02:23](#) ثم اذن. ثم فاقام فصلى الظهر اذن امر باللال ثم امر باللال ثم اقام فصلى العصر ولم يصلى بينهما شيئا. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - [00:02:47](#)

الموقف وذكر تمام الحديث الشاهد الخطبة اراد الخطبة وما فيها من وظيع عمل الجاهليه وكل ما كان من عمل الجاهليه فهو باطل موضوع اي باطل سواء عقودهم الباطلة الربوية او ما كان بينهم من التهارات كلها الغاها لانها باطلة - [00:03:07](#) واوصى النساء خيرا لان اهل الجاهليه كانوا يسيئون اليهن ويتعاملون معهن بالباطل فاذا على حقوقهن نعم فقال صلى الله عليه وسلم كل شيء من امر الجاهليه تحت قدمي موضوع. وهذا يدخل فيه ما كانوا عليه من العادات والعبادات - [00:03:31](#) واضح كنا بكلية كل ما كان من امر الجاهليه لم يأتي به الاسلام يعني ليس مما جاءت به الفطرة او الاسلام او الشريعة فهو موضوع لان هناك اشياء كانوا عليها - [00:03:53](#)

من امر الجاهليه ليست من اه عفوا كانوا عليها في الجاهليه ليست من امر الجاهليه من امر الاسلام قوله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتهم مكارم الاخلاق هذا ليست من امر الجاهليه. لوين كانت - [00:04:08](#)

كانوا يتعاملون مع في الجاهليه لكن ليست بامر الجاهليه هذه من امر الاسلام. الذي بعث الله به رسلاه اكرام الضيف القيام بشؤون الحرم تعظيمه كل هذا من ارث إبراهيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#) هذا يدخل فيه كل ما كان ويدخل فيه ما كانوا في عليه من العادات والعبادات. يعني التي ليست على اه شريعة وليس موافقة

للشريعة وليس مما فطر الله الناس عليه - 00:04:44

من العادات الحسنة واضح دعواهم يا لفلان ويا لفلان ومثل اعيادهم وغير ذلك من امورهم. دعواهم يعني نداءاتهم فيما بينهم وعصبياتهم هذى من الجاهلية لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:02

بدعوى الجاهلية وانا بين ظهيركم لما تنادوا يا المهاجرين يا الانصار دعوة الجاهلية يعني بنداءات الجاهلية وعصبياتها وانا بين ظهيري وقال للرجل الصحابي الذي ضرب رجلا قال انك امرؤ فيك جاهلي عيره باسمه. وهكذا - 00:05:24

الجاهلية. ومثل اعيادهم ذلك قال هل فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا. الذي نذر ان ينحر ابلًا ببوانة قال هل فيها وثن من اواثن يعبد؟ قال لا. قال هل فيها عيد من اعيادهم؟ قال اوفي بذرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله - 00:05:46

ولا فيما لا يستطيع ابن عدم يقول الذبح معصية الله دل على اذا كان عيد من اعيادهم يعني عادة من عاداتهم اتخاذها. فانها معصية فكله موضوع باطل هذى قاعدة مفيدة نبه عليها الشيخ - 00:06:06

يقول وهذا قوله صلى الله عليه وسلم كل شيء من امر الجahiية تحت قدمي موضوع وهذا يدخل فيه ما كانوا عليه من العادات والعبادات يعني التي ليست مشروعة ولم يقرها الاسلام. حتى ولو كانت في اصلها مشروعة لكن نسخها الاسلام. تكون لاغية - 00:06:22

مثل ما كان عليه اهل الكتابين من شيء ثم نسخوه هكذا ثم خص بعد ذلك الدماء والاموال التي كانت تستباح باعتقادات جاهلية من الربا الذي كان في ذمم اقوام ومن قتيل قتل في الجاهلية قبل اسلام القاتل وعهده - 00:06:43

او قبل اسلام المقتول وعهده واما لتخصيصها بالذكر بعد العام واما لان هذا اسقاط لامور معينة. يعتقد انها حقوق لا لسنن عامة لهم. فلا تدخل في الاول كما لم تدخل الديون التي ثبتت ببيع صحيح او قرض ونحو ذلك - 00:07:11

واضح والشيخ بعد ان ذكر قاعدة عامة صلى الله عليه وسلم كل شيء من الجاهلية تحت قدميه موضوع خص اشياء كانت عندهم ولماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لأنهم كانوا يستباحون يستبيحونها - 00:07:33

نبه على اشياء مما يستبيحونها اما الاعتقادات كانوا يعتقدون انها يحل لهم هذا الشيء بسبب العقود عقود الربوية ولذلك ماذا قالوا؟ قالوا انما البيع مثل الربا. هم قالوا ما الفرق - 00:07:50

قالوا انما البيع مثل الربا. فكانوا يعتقدون هذه الاشياء تشبه عليها وليبين انها باطلة. وانها عقود باطلة. وعقائد اعتقادوها باطلة يقول ومن قتيل قتل في الجاهلية قبل اسلام القاتل وعهده - 00:08:10

قبل ان يدخل في عهدها او اسلامه قبل ان يسلم. فاذا كانت من امور الجاهلية فهي ملغاة لانه لا كان لا زال عند اهل الجاهلية اثارات. فلو بقيت في الاسلام - 00:08:27

لما اجتمع اهل الاسلام ولبقي انهم يسلمون ويقاتلون وهذا لا يجتمع مع الاسلام هذا ولذلك قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ثم قال اما لتخصيصها بالذكر بعد العام يعني بعد ان ذكر القاعدة العامة واما لان هذا اسقاط - 00:08:41

المعينة يعتقد انها حقوق لا لسنن عامة لهم فلا تدخل في الاول. يعني ليست من المعتقدات التي يستبيحونها. قد يكون لأنهم قواعد عامة عندهم او لأنها خاصة امور معينة اراد ان يبطلها النبي صلى الله عليه وسلم. قال كما لم تدخل الديون التي ثبتت في بيع صحيح او قال. الديون التي بينهم - 00:09:13

عقود صحيحة وقد صححة ما دخلت في الابطال ما ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم الابطل كل شيء. لا ابطل الباطل هذا كل شيء كل شيء من امر الجاهلية الذي هو من امر الجاهلية. اما الاشياء التي اصلا ليست من امر الجاهلية هي مما اباح الله - 00:09:38

في السنن النبوية وما بعث بالرسول من الشرائع. او بالامور التي اباحها الله قدرها بين الناس. الاشياء المباحة بالبراءة الاصلية وهي البيوع والعقود. قال واحل الله البيع وحرم الربا البيع مباح - 00:09:57

على السنة الرسل ويتوارثون هذا الشيء بينهم وهكذا بقية العقود عقود النكاح عقود كذا. ابقاها كما هي واضح ولا يدخل ولا يدخل

في هذا اللفظ ما كانوا عليه في الجاهلية. واقره الله في الاسلام. كالمناسك وكدية المقتول بمانة وكالقسامة - [00:10:18](#)
ونحو ذلك. واوضح هذا. الاشياء التي اقرها الاسلام ما تدخل في هذا النهي. لا يقال انها كلها باطلة. لا هذى اقرها الاسلام المناسك قال
[عزوجل ولكل امة جعلنا مهسكا - 00:10:43](#)

فهذا اباحه الله عزوجل جعله من شرائعه وذلك لما حتى في المناسك التي اعتقادوا انها من مما من تعظيم الاوثان لما اسلم الانصار
[واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وظنوا ان ان الطواف - 00:10:57](#)

والمروة انما هو لاجل للاوثان التي عليها وانها ما لها علاقة بالبيت خارج البيت هناك وعليها على الجبلين شافوا نائلة فظنوا الطواف
لاجل الصنمين فقالوا لماذا نطوف بها وهي من امر الجاهلية؟ فانزل الله عزوجل ان الصفا والمروة من شعائر الله. يعني ليست من
[شعائر - 00:11:16](#)

انما هي من شعائر الله لكنهم حذروها بهذه الاصنام. لكنها قال عزوجل فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه الطيوف بهما. لا جناح
[عليه ان يطوف بهما مع وجود - 00:11:46](#)

خلصنا هذا المعنى والا هي مأمور بها لانها من شعائر الله فمن حج او اعتمر فلا جناح عليه يتطوف ومن تطوع خيرا فان الله شاكرا
[لمن تطوع خيرا بحج او عمرة - 00:12:00](#)

هذه المناسك ليست من امر الجاهلية كدية المقتول الديبة موجودة عندهم هذا بما بقي عندهم من الشرائع واقرها النبي وكالقسامة
[القسامة هو ان يقسم او ان يكون هناك لوث في القتل - 00:12:15](#)

ويقسم اهل المقتول خمسين يمينا او خمسين اتي بخمسين رجل يقسمون او يكرر خمسون يمينا جماعة منهم على ان فلانا هو القاتل.
[وليس عندهم بینة الا هذا اليدين لسبب اللوث الذي عندهم. كان بينهم ضغينة وعداوة. وكذا - 00:12:35](#)

هذه القساوة موجودة في الجاهلية واقرها الاسلام. خمسين يمين اما على خمسين رجل او تعاد على خمسين يمين خمسين يمين
[القسام اي نعم. اشتربت خمسين يمين نعم. لأن امر الجاهلية - 00:12:59](#)

المفهوم منه ما كانوا عليه مما لم يقره الاسلام. هذه القاعدة في قوله كل شيء من امر الجاهلية موضوع بارد عليك الجو هذى عندك.
[الليست هذى؟ وينك ايه يكفي واحد - 00:13:20](#)

ماشي نعم سيدخل في ذلك ما كانوا عليه وان لم ينهى في الاسلام عنه بعينه. لأن امر الجاهلية معناه المفهوم منه ما كانوا عليه مما
لم يقره الاسلام فيدخل في ذلك ما كانوا عليه وان لم ينهى عنه الاسلام عنه بعينه. واضح - [00:13:51](#)
كل ما كانوا عليه ولم يقره الاسلام ولم يأتي به فيدخل في هذا وان كان ما تأتي لم يأتي به نص يعني النبي صلى الله عليه وسلم نص
[على ايش؟ الربا - 00:14:13](#)

ونص على الدماء والثارات التي بينهم. وسكت عن اشياء مثلا يقول هذه تدخل اذا لم يقرها الاسلام تدخل في هذا ولذلك قال في
[ال الحديث الاخر انما بعثت لاتتم المكارم الاخلاق فدل على عموم - 00:14:24](#)

العموم في اقرار المكارم الاخلاق الرواية الثانية صالح الاخلاق فدل على اقرارهم على ما عندهم من من مكارم لكن جاءت
ضوابط شرعية لا هذه الامور كلها شرعية اه الشرعية مثل قوله ولا تسروون ولا يحب المسرفين. وهكذا مثل نهي عن الرياء. مثل امور
[ظمبطة هذه الاشياء التي كانوا عليها من - 00:14:43](#)

محاسن الاشياء وايضا ما روی ابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث عياش ابن عباس عن ابی الحصین عن الهيثم بن الشفی
قال خرجت انا وصاحب لي يكنی ابا عامر رجل من المعافر لنصلی به لیاء - [00:15:14](#)

المعافر. رجل من المعافر لنصلی وكان يعني بيت المقدس وكان قاصدهم يعني الواقع واعظمهم رجل من اللازد يقال له ابو ريحانة من
الصحابة قال ابو الحسين فسبقني صاحبی الى المسجد ثم ردفته فجلست ثم ردفته ردفته فجلست الى جنبه ردفت - [00:15:33](#)
فسألني هل ادركت؟ هل ادركت قصص ابی ريحانة؟ قلت لا. قال سمعته يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عشر عن الوسر والوشم والنتف وعن مکامعة الرجل الرجل بغير شعار. الوشر - [00:15:59](#)

هذا في الحاشية هو ان تحدد المرأة اسنانها وترققها الوشم غرز الجلد بابرة ونحوها وذر شيء عليها يصبح الجلد والنتف المرأة من شعرها النمص اذا جاء في الحديث الآخر نفي النمص - 00:16:24

ما يكون في الوجه مكعبه الرجل المكعمة يقول مضاجعة بين الرجلين والمرأتين بدون ستر ستر بينهما ومكامنة المرأة المرأة بغير شعار، وان يجعل الرجل باسفل ثيابه حريرا. مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل - 00:16:48

عاجب وعن النهب وركوع عن النمور عن النهبة. النهبة وركوب من النهب وهو الغارة والسلف. نعم السلام ورحمة الله. وركوب النمور ولا اقول ولا بوسى الخاتم الا الذي سلطان النمور يعني جلود النمور. الجلوس على الجلود. حياك الله - 00:17:10

ايوه سم يتذذونها مثل جاعد هذا مما يجعلون على الكراسي او على الابل لان هذي الخاتم الا الذي سلطان وهذا النهي سابق ثم اذن بلبس الخاتم مطلقا الا اذا كان يقصد بالخاتم ما فيها تواقيع يعني خاتم يكون له - 00:17:43

منقوش على كأنه يختتم به ويمهر به. فتكون هذه لأنها يعني اشياء رسمية فنهى عنها حتى لا يتتشابه يشبه الناس بالسلطانين

السلطانين المقصود بهم ذو المسؤولية مسؤولين خوختومهم كانت معتمدة فإذا كل شخص له ختم معتمد - 00:18:19

صار للجميع هذا هذا يحمل عليه النهي وليس المقصود بالخاتم هو ما يتخذ الناس للزينة. فقد اذن به النبي عليه الصلاة والسلام. نعم ايوه وفي رواية عن ابي ريحانة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث محفوظ من حديث عياش بن عباس

رواه - 00:18:45

المفضل ابن الفضالة وحبيبة ابن شريح المصري ويحيى ابن ابيه وكل منهم ثقة وعياش بن عباس روى له مسلم وقال يحيى ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح واما ابو الحسين الهيثم ابن الشافي - 00:19:08

قال الدارقطني شفي بفتح الشين وتخفيف الفاء واكثر المحدثين يقولون شفي وهو غلط وابو عامر الحجري فشيخان قد روى قد روى عن كل واحد منها اكثرا من واحد. قد روى عن كل واحد منها اكثرا من واحد وهم من الشيوخ - 00:19:26

وهذا الحديث قد اشكل على اكثرا الفقهاء. الشيخ الان اراد ان يثبت هذا الحديث ويبين انه حديث يرتفق الى درجة الحسن لذلك هذا السيوطي حديث حسن كما في الحاشية نقل عن جامع الصغير للسيوطى - 00:19:47

وهذا الحديث؟ وهذا الحديث قد اشكل على اكثرا الفقهاء من جهة ان يسير الحرير قد دل على جوازه نصوص متعددة ويتوجه تحريمها على هذا الاصل وهو ان يكون صلى الله عليه واله وسلم انما كره ان يجعل - 00:20:11

ان يجعل الرجل على اسفل ثيابه او على منكبيه حريرا مثل الاعاجم فيكون المنهى عنه نوعا كان شعارا للاعاجم فنهى عنه لا لكونه حريرا فانه لو كان النهي عنه لكونه حريرا لعم التوب كله. ولم يخص هذين الموضعين ولهذا قال فيه مثل الاعاجب - 00:20:30

واضح هذا؟ الاشكال الذين قالوا هذا الحديث في اسناده كذا وفي ذكر الحرير والحرير المباح. قال الشيخ ليس القضية انه فيه تحريم الحرير والحرير مباح الاصل ان الحرير محرم كلها - 00:20:50

على هذا الاصل لكن جاء فيه الاربعة اصابع اذا كان شيئا يتخذ آآ فيه طرف التوب لا بأس ان يجعل على ما عند رقبته من حرير كل شيء قريب لاجل الحكة التي في الرقبة - 00:21:06

وكذا شيء يسير يعتبر في التوب لا لا يعتبر التوب حريرا وقدره باربعة اصابع جاء فيها بعض الاثار ويقول كيف هذا الحديث انه نهى عنها ان يجعل منكبيه حذرا يقول الشيخ لا هذا الحديث ليس نهيا عن كل ما فيه جزء من الحرير. لا النهي عن الهيئة - 00:21:22

الهيئة التي يلبس. طبعا جاء النهي عن تحريم الحرير للرجال مطلقا وجاء الاذن بشيء يسير ان يكون فيه شيء يسير وهذا الحديث جاء على انه قال يجعل على منكبيه يجعل على اسفل ثوبه جاء اسفل التوب - 00:21:47

الشيء اليسير ماذون فيه على منكبيه ما يكون على الرقبة. ماذون فيه كيف يكون هذا؟ قال الشيخ المراد بهذا الحديث ايش؟ ان يكون شيئا من شعار الاعاجم فيكون في لبسه تشبهها في الاعاجم - 00:22:06

النهي للتتشبه لا لكونه من حرير. بل لو ان الاعاجم كان لهم شعار اخر غير الحرير نهى هذا المراد الشيخ نعم والاصل في الصفة ان تكون لتقيد الموصوف لا لتوضيحه - 00:22:25

وعلى هذا يمكن تخریج ما رواه ابو داود بأسناد صحيح عن سعید بن ابی عربة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصین ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال لا ارک الارجوان ولا البس المعصر ولا البس القمیص المکف بالحریر - 00:22:47

قال فاما الحسن الى جیب قمیصه قال و قال هلا يعني او ما الى جیبی خمیس هذا رقبة مکتف هکذا یکف بهذه الكفة بالحریر وكفی لا البس ولا البس القمیص هذا الثیاب الموجودة - 00:23:06

الارجوان الاحمر مصبوغ باحمر ولا البس المعصر يعني الذي بالعصر ولا البس القمیص المکف بالحریر قال ولا الا وطیب الرجال ریح لا لون له الا وطیب النساء لون لا ریح له. ایوة قال - 00:23:28

قال سعید وراہ قال انما حملوا قوله في طیب النساء على انها اذا خرجت اما اذا كانت عند زوجها فلتتطیب بما شاءت او يخرج هذا الحديث على الكراهة فقط. المهم قضیة - 00:23:49

طیب النساء كما قال سعید بن ابی عربة السلام ورحمة الله انما النھی لاجل انه اذا خرجت عن الرجال خرجت عن بيتها فانها يكون طیبها الذي ابیح لها لون لا ریح له - 00:24:09

حتى لان النبی صلی الله علیه وسلم نھی عنها قال ایما امرأة استعطرت فخرجت ليجد ریحها الرجال زانیة ونهی عنها ونهی ان تبدأ تأتي المسجد من استعطرت لكن لزوجها يقول ابن ابی عربة - 00:24:28

اما اذا كانت عند زوجها فلتتطیب بما شاءت طیب بما شاءت لانه یبیح له الزینة ان تتزين لزوجها ولم یحل لها ان تتزين ای اذا خرجت ثم قال الشیخ او یخرج هذا الحديث عن الكراهة فقط - 00:24:46

وكذلك قد یقال في الحديث الاول. لكن في ذلك نظر هي القضية الان لماذا النھی عن المکف الحریر ومع انه جاء في النصوص الآخری الاباحة تکفیف بالحریر يقول یحمل على ان النبی صلی الله علیه وسلم کرھه - 00:25:10

لنفسه لنفسه فيدل على انه مباح لكنه يعني یکرھ کراهة تنزیه فقط نعم وايضا في الصحیحین فی الصحیحین الرافع بن خدیج قال خدیج الرافع بن خدیج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليس معنا مدى نذبح مدى المدية - 00:25:33
التي یذبح السکاکین هذی وليس معنا مدى افندبح بالقصب وقال ما انھر الدم وذكر اسم الله علیه فکل ليس السن والظفر. ليس السن والظفر. ليس السن والظفر. وساحتكم عن ذلك. سنا - 00:26:07

السن يعني لا تقطعها بسنانك وساحتكم عن ذلك. اما السن فعظ واما الظهر فمدى الحبشه. ومدى الحبشه ونهی عن التشبه بالحبشه لأنهم كانوا كالوحوش یذبحون باظافرهم وباسنانهم یذبحون كل ما انھض الدم وذكر اسم الله علیه - 00:26:30

فکل اذبح به سواء من حجر او قصب او حديد. او زجاج الا العظم والظهر دل على ان العظم لا یذبح به لا ینهر به. نعم نھی النبی صلی الله علیه وسلم عن الذبح في الظهر معلنا بانها مدى الحبشه كما علل السن بانها عظم. فقد اختلف الفقهاء - 00:27:01

في هذا فذهب اهل الرأی الى ان علة النھی كون الذبح بالسن والظهر یشبه الخلق او هو مظنة ایه او هو مظنة الخنق ایوه والمنخرقة محمرة وسوغوا على هذا الذبح بالسن والظهر المنزوعین. لان التذکیة بالات المنفصلة - 00:27:29

محددة لا خنق فيه. والجمهور منعوا من ذلك مطلقا لان النبی صلی الله علیه وسلم استثنى السن والظفر مما انھر الدم. فعلم انه من المحدد الذي لا یجوز التزکیة به ولو كان - 00:27:50

خنقا لم ولو كان لكونه خنقا لم یستثنیه. والمظنة انما تقام مقام الحقيقة اذا كانت الحکمة خفیة او غير منضبطة. فاما مع ظهورها وانضباطها فلا. هذه المسألة الحنفیة علّوا ليست لانه عظم او ظهر قالوا لا لانه فيه خنق - 00:28:06

اذا عظه بأسنانه تموت خنقا قبل ان ینقطع الدم الورید عروق هذه الاوداج وكذلك الظهر اما لو فصلت وحدت حتى كانت كالسکین قل لا بأس بها الجمهور قالوا لا. قالوا النبی صلی الله علیه وسلم ما علل عنته - 00:28:28

الخنق وذكر الانهار قال ما انھر الدم فکل ليس السنة والظفر فعل على لانه استثنى السن والظفر وهي تنھر الدم وهي تحریق الدم. فعل على انها وعلة بانها مدى الحبشه. ولم یعلل بانها - 00:28:53

واضح هذا هو قول جمهور العلماء ثم اعطی الشیخ قاعدة عظیمة ينبغي ان یتطفن لها قاعدة اصولیة لمعرفة الاحکام والى الاحکام

كيف تعرف قال وانما والمظنة انما تقام مقام الحقيقة اذا كانت الحكمة خفية او غير منضبطة. فاما مع ظهور - [00:29:17](#)
اليوم انضباطها فلا هو الان قالوا هو هنا قاعدة هل تعليل الاحكام يربط بالحكم كم بالعلل وما الفرق بين الحكمة والعلة يقول الشيخ
اذا كانت الاحكام لها علل واظحة لها حكمه واظحة ظاهرة - [00:29:49](#)

منضبطة يربط معك اما اذا كانت غير منضبطة او غير واضحة فلا يربط بالحكم لانها غير واظحة حتى نعلم الحكم بها. تختلف الاراء
نربطه بالعلة التي نص الشرع عليها يعني مثلا الرخص السفر من الفطر والقصر وكذا والجمع - [00:30:19](#)

ربطت الحكمة منها التخفيف ورفع الحرج تخفيف الحرج هذى الحكمة الشرعية من من التشريع واضح ولذلك قال عز وجل فاذا
اطمأنتم فاقيموا الصلاة قال ليس عليكم جناح ان اذا ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان تقصرؤا من الصلاة - [00:30:44](#)
واشار الى الحكم لكن هذه الحكمة من رفع الحرج والمشقة الموجدة في الاسفار هل هي منضبطة؟ هل كل الاسفار مثل بعضها البعض
اسفار الصيف ويا اسفار الشتاء الاسفار على الاقدام مثل الاسفار في الطائرات - [00:31:11](#)

على الابل مثل السفر في الطائرة منضبطة المشقة فيها منضبطة غير منضبطة سيأتي شخص ويقول هذه فيها مشقة. والثاني يقول لا
ليس فيها مشقة لما كانت غير منضبطة بالمشقة ربطها بالسفر فقال - [00:31:31](#)

وان كنتم مرضى او على سفر عدة من ايام اخر الصيام ربطها بايض بالسفر. السفر صارت هي العلة لانه ليست الحكمة هو انك مسافر
الحكمة هي رفع المشقة وهكذا متى يرجع الى آها؟ قال المظنة انما تقام مقام الحقيقة - [00:31:52](#)

اذا كانت الحكمة خفية او غير حكمه خفية في اشياء ما ما نعرف لها تخفى الحكمة كذا ما يدرى لذلك يختلفون في بعض الاشياء غير
ظاهرة فين ظاهرة؟ فيقولون للنص - [00:32:21](#)

مثلا كذا مثلا هنا يقول هذه غير هذه خفية ما يرجع الى الحكمة لانها خفية يقال المظنة كذا كذلك اذا كانت الحكمة غير منضبطة
مثل ما ذكرنا في السفر هذه رفع المشقة غير منضبطة في الاسفار - [00:32:44](#)

سفر فيه مشقة وسفر ليس فيه مشقة ويختلف فعقده ايض؟ بالمظنة ان السفر مظنة المشقة سفر مظنة المشقة فصار السفر هو العلة
هنا صار هناك فرق بين العلة وبين الحكمة - [00:33:08](#)

العلة هو مظنة تعليل الحكم او ربط الحكم بها المظنة فلذلك قال والمظنة انما تقام المظنة يعني العلة التي ظن انها هي العلة او الشيء
الذي ظننا انها هي العلة للتشريع - [00:33:31](#)

تقام مقام الحقيقة وان كانت الحقيقة غير ظاهرة غير ويقينه انما هي مظنة شف مظنة وحقيقة. المظنة هي مكانة اخذت بالظن
الغالب والحقيقة هي ما يقين ان هذا هو المقصود الشرعي وهكذا. قال فاما مع ظهورها وانضباطها فلا. اذا ظهرت - [00:33:51](#)

علة او الحقيقة منضبطة حكمه ظاهرة او منضبطة لا تختلف فلا يؤخذ بالمظنة هنا بماذا علل النبي صلى الله عليه وسلم الحبشة.
خلاص. وهو التشبيه جعل القضية قضية تشبيه بالحبشة - [00:34:14](#)

نذهب الى ان مظنة انه اراد الخنق انها مخنوقة واضح هم قالوا انه المظنة انه نهى عنها لاجل الخلق قال لا ما له داعي النبي قال انه
مود الحبشة صرح - [00:34:40](#)

العلة وذكرها صريحة فلا نذهب عن عن الصريح الى المظنة هذى قاعدة تحفظ هو هذا ابنه دليله او مجموع ادلة ايه اما دليل او
اجماع لا تقوم باجتهاد لكنها تكون مثلا احيانا او احيانا اجتهاد لمجموعة من العلماء حتى تكون كافية يقينية ايه مظنة - [00:34:59](#)
قال له اذا كانت يا جماعة فهي حقيقة وايضا فانه مخالف لتعليق رسول الله صلى الله عليه وسلم المنصوص عليه المنصوص في
ال الحديث. وهو قوله فان عمود الحبشة. نعم ثم اختلف هؤلاء هل يمنع من التزكية بسائر العظام عملا بعموم العلة على قولين في مذهب
احمد وغيره؟ هو هذا لانه قال - [00:35:35](#)

فانها واما السن فانه عظم. اشار الى العلة بان ايض؟ عظم. هل هو يجعل كل عظم سن ولا او غيره حتى ولو كان حادا جعل كالشفرة
على قول للعلماء على هذه القاعدة - [00:36:05](#)

لانه قال فانه عظم فنهى عنه والظاهر الظاهر الحديث وعلى الاقوال الثلاثة قوله صلى الله عليه وسلم شو الاقوال الثلاثة؟ هي

بايجاز اولا الحاشية يقول بايجاز هي واحد اولا ان علة النهي بالذبح بالسن والظهر كونه يشبه الخلق وعلى هذا يجوز الذبح بالسن والظهر للمنزوعين. هذا قول الحنفية - [00:36:28](#)

والثاني ؟ ثانيا المنع من الذبح بهما مطلقا. لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استثناهما مما انهر الدم. فهو من المحدد الذي لا يجوز التزكية به ثالثا ان النهي يشملسائر العظام عملا بعموم الادلة - [00:37:02](#)

ثالثا وافتراض يقول عن النهي خاص السن والظهر يعني ثانيا قال المنع مطلقا هذا يشمل جميع العظام حتى ولو كانت منزوعة ولو كانت من غير الاسنان ثالثا ان النهي خاص - [00:37:21](#)

ايش القول الثالث انه خاص بالسن صواب ان ثالثا من نهي خاص بالسن وهو قول في مذهب احمد وغيره الثالثة نعم الثالث هو الثانية النهي مطلق. العظام بعموم اسنان او غيرها - [00:37:55](#)

والثانية خاص بالسنة لا الظهر منتهي مفروغ منه الظهر. لكن كلام فيه عظام غيره. اي. العظام يعني لو اخذ مثلا اه الكتف كتف الدابة وجعله كالشفرة وذبح به هل يجوز او لا - [00:38:21](#)

نعم. فالقول جعله خاص بالسن والظفر ما دام باليد والفم لانه خنق هذا قول الحنفي والقول الثاني انه مطلقا اي عظم واي ظفر القول الثالث انه خاص بالسن بالاظفار والسن خاصة - [00:38:42](#)

وما سواه يجوز وعلى الاقوال الثلاثة. وعلى الاقوال الثلاثة فقوله صلى الله عليه وسلم واما الظفر فمدى الحبشه بعد قوله وساحدته عن ذلك يقتضي ان هذا الوصف وهو كونه مد الحبشه له تأثير في المنع - [00:39:03](#)

هذا الذي اراد ان يصل اليه الشيخ كل ذاك مقدمة اراد ان يصل الى انه تعليل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مدى الحبشه التشبيه بالكافار اما ان يكون علة او دليلا على العلة او وصفا من اوصاف العلة او دليلها. والحبشه في اظفارهم طول فيذكون بها دون - [00:39:21](#)

هذا وجوه تحت معرفة العلة اما ان يكون نص عليها كيف تعرف العلة اما بالنص عليها او يكون اشار الى العلة. يكون دليلا على العلة واما ان يكون وصف من اوصاف العلة فليس نصا فيها. وهكذا هذه طرق التوصل الى العلل ومعرفة العلل. والحبشه في اظفارهم - [00:39:43](#)

فيذكون بها دون سائر الامم فيجوز ان يكون نهي عن ذلك لما فيه من مشابهة مما يختصون به وهكذا وفيه النهي عن طول الاظفار ايضا وهذا من خصائصهم قال لما فيه من مشابهة فيما يختصون به نعم - [00:40:11](#)

ماشي واما العظم فيجوز ان يكون ناهيه عن التزكية به كنهيه عن الاستنجاء به. لما فيه من تنجيسه على الجن الدم اذ الدم نجس وليس الغرض هنا ذكر مسألة الذكرة بخصوصها فان فيها كلاما ليس هذا موضعه. هذا هو الشيخ يقول ليس مقصودا - [00:40:35](#) المقصود انا ايش ؟ انه نهى عن التشبيه بهم. ثم اشار الى قضية في العظم. لعل النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عنه ولم يذكر في الحديث حديثي علة مشابهة قالوا واما - [00:40:55](#)

الظفر واما السن فانه عظم واما السن فانه عظم. اراد ان يقول انه العظم لو يستعمل ليس لانه مشابه بالكافار وليس فيه نص على النهي عنه لكن وش العلة ؟ ما هي العلة ؟ الحكمة هذا الذي - [00:41:11](#)

فيجوز لانه نهى عن استنجابي استنجاء تنجيس العظم. قال فانه اوفر ما يمكن لحما لهم فانه طعامهم. طعام اخوانكم من الجن. والدم نجس فاذا نجس هذا العظم لم يستفيدوا منهم كأنهم هذا ينبه كأن الشيخ يقول فيها من هذا - [00:41:31](#) المهم هذى من الاشياء اللي ذكروها ايوه طيب وايضا في الصحيحين يكفي هنا - [00:41:57](#)